لبنة جيدة سيكون في امتي كذابون دجالون سبعة وعشرون
منهم اربعة نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي قال هذا يدل
على ان رواية الثلاثين بالجزم على طريق جبر الكسر ويؤيده
حديث البخاري المار قريب من الثلاثين قال ويحتمل ان يكون ما
ذكر من الثلاثين او نحوها يدعون النبوة ومن زاد عليهم
كما في رواية او اكثر ورواية سبعون يكون كذابا فقط لكن
يدعون الى الضلالة كغلاة الرافضة والباطنية والحلولية
وساير الفرق الدعاة الى ما يعلم بالضرورة انه خلاف ما جاء
به محمد صلى الله عليه وسلم قال ويؤيده ان في حديث علي عند
احمد فقال علي لعبد الله بن الكوا وانك لمنهم وابن الكوا لم
يدع النبوة وانما كان يغلو في الرفض انتهى قلت ويؤيده
ايضا ما في حديث بن عمر المار قلت وما آيتهم قال يأتونكم
بسنة لم تكونوا عليها الخ وقد كان منهم الاسود العنسي صاحب صنعاء
ومسيلمة الكذاب صاحب اليمامة كما اخبر به صلى الله عليه وسلم وقد تقدم
آنفا في حديث بن الزبير وكذا بن الصياد ان قلنا انه ليس
الدجال الكبير كما هو ظاهر حديث الجساسة التي رآها
تميم الداري وهو الذي رجحه الحافظ بن حجر في فتح
الباري وسيأتي تحقيقه وخرج في زمن ابي بكر طليحة
بن خويلد وادعى النبوة ثم تاب ورجع الى الاسلام كذا
قال في فتح الباري لكن عند بن عساكر من طرق انه خرج
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فوجه اليه النبي صلى الله
عليه وسلم ضرار بن الازور فاشجوا طليحة واخافوه ثم
جاءهم موت النبي صلى الله عليه وسلم فارفض الناس الى

طليحة

طليحة واستطال امره فقتلي بعد ان سبة خرج وجه الى زمان
ابي بكر لاستطالة امره فيه وتنبأت ايضا سجاح بنت سويد
بن يربوع في فرسان تغلب واتفقت تميم كلها على نصرها
وفيهم روسا الناس كالاحنف بن قيس وحارثة بن بدر
ونظرائهما وفيها يقول عطارد بن حاجب • اضحت نبيتنا انثى نطيف بها • واصبحت انبيا الناس ذكرانا •
فركبت على ذئاب وقتالت فيهم فتلا ذرى لها ثم قصدت يمامة
فلما سمع مسيلمة ضاق ذرعا وتحصن فاحاطت جيوشها به
فاستشار وجوه قومه فقالوا الراي ان تسلم الامر اليها وتنجو
بنفسك فقال سانظر في امري ثم ارسل اليها يقول اما
بعد فانه انزل عليك وحي وعلي وحي فهلم نتدارس ما
انزل علينا فمن غلب صاحبه اتبعه الاخر فاجابت الى ما
طلب فضرب لها قبة من ادم وامر بالعود المندلي فاحرق
وقال كثروا لها من الطيب فان المراة اذا شمت الطيب تذكرت
الباءة فانتهت الى القبة وسالته عما انزل اليه فقال الم ترا
الى ربك كيف فعل بالحبلى • اخرج منها نسمة تسعى • من بين صفاق وحشى •
واماته واحيى • والى الله المنتهى • قالت ثم ماذا قال •
الم تر ان الله خلقنا افواجا • وجعل النسا لنا ازواجا •
نولج فيهن ايلاجا • ونخرج منهن اذا شئنا اخراجا •
فضحكت ثم انشا يقول الا قومي الى المنكح فقد هيي لك المضجع •
فان شئت فمستلقي وان شئت على اربع • وان شئت بثلثيه •
وان شئت بجمعه • قالت بل بجمعه • قال هكذا امرت
وواقعها فلما قام عنها قالت ان مثلي لا تنكح هكذا فانه
وصمة على قومي ولكني مسلمة اليك النبوة فاذا اسلمتها اليك

مطلب في سجاح ومسيلمة الكذاب
عليه الغضب من الله الوهاب
وما نفع بينهما بغير الصواب •

حاشية
قوله مسيلمة بكسر اللام
وحكي فتحها فهو اكذب
منه اوحاسه التلمساني
على الشفا
واما قول بني حنيفة في مسيلمة الكذاب
رحمان اليمامة وقول شاعرهم فيه
سموت بالمجد يا ابن الاكرمين ابا
وانت غيث الورى لازلت رحمانا
قال الزمخشري في كونهم بزعمهم نبوة
دون النبي صلى الله عليه وسلم ورد بعضهم
على هذا التايد بقوله
سموت بالخبث يا ابن الاخبثين ابا
وانت شر الورى لازلت شيطانا

Copyright © King Saud University